في الارض وما كانوا سابقين فايتين عذابنا فكلا من المذكورين
اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ريحا عاصفا
فيها حصبا كقوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة كثمود
ومنهم من خسفنا به الارض كقارون ومنهم من اغرقنا
كقوم نوح وفرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم فيعذبهم
بغير ذنب ولكن كانوا انفسهم يظلمون بارتكاب الذنب مثل
الذين اتخذوا من دون الله اولياء اي اصناما يرجون
نفعها كمثل العنكبوت اتخذت بيتا لنفسها تاوي اليه وان
اوهن اضعف البيوت لبيت العنكبوت لا يدفع عنها
حرا ولا بردا كذلك الاصنام لا تنفع عابدها لو كانوا يعلمون
ذلك ما عبدوها ان الله يعلم ما بمعنى الذي يدعون يعبدون
بالياء والتاء من دونه غيره من شيء وهو العزيز في
ملكه الحكيم في صنعه وتلك الامثال في القران نضربها
نجعلها للناس وما يعقلها اي يفهمها الا العالمون المتدبرون
خلق الله السموات والارض بالحق اي محقا ان في ذلك
لاية دالة علي قدرته تعالي للمومنين خصوا بالذكر لانهم
المنتفعون بها في الايمان بخلاف الكافرين اتل ما اوحي
اليك من الكتاب القران واقم الصلاة ان الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر شرعا اي من شانها ذلك ما دام المرء
فيها ولذكر الله اكبر من غيره من الطاعات والله يعلم
ما تصنعون فيجازيكم به ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي
هي احسن اي المجادلة التي هي احسن كالدعا الى الله باياته
والتنبيه على حججه الا الذين ظلموا منهم بان حاربوا وابوا ان
يقروا بالجزية فجادلوهم بالسيف حتى يسلموا او يعطوا الجزية
وقولوا لمن قبل الاقرار بالجزية امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم

ولاتصد

ولا تصدقوهم ولا تكذبوهم في ذلك والهنا والهكم واحد ونحن
له مسلمون مطيعون وكذلك انزلنا اليك الكتاب القران
كما انزلنا اليهم التوراة وغيرها فالذين اتيناهم الكتاب
التوراة كعبد الله بن سلام وغيره يومنون بالقران ومن هولاء
اي اهل مكة من يومن به وما يجحد باياتنا بعد ظهورها
الا الكافرون وجحدوا ذلك وما كنت تتلوا من قبله اي القران
من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا اي لو كنت قاريا كاتبا لارتاب
شك المبطلون اليهود فيك وقالوا الذي في التوراة انه
امي لا يقرا ولا يكتب بل هو اي القران الذي جيت به
ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي المومنين
يحفظونه وما يجحد باياتنا الا الظالمون اليهود جحدوها
بعد ظهورها لهم وقالوا اي كفار مكة لولا هلا انزل عليه
علي محمد اية من ربه وفي قراءة ايات كناقة صالح وعصاة
موسى ومائدة عيسى قل لهم انما الايات عند الله ينزلها
كما يشاء وانما انا نذير مبين بين الانذار اولم يكفهم فيما
طلبوا انا انزلنا عليك الكتاب القران يتلى عليهم فهو اية
مستمرة لا انقضا لها بخلاف ما ذكر من الايات ان في ذلك
الكتاب لرحمة وذكرى عظة لقوم يومنون قل كفى بالله بيني
وبينكم شهيدا بصدقي يعلم ما في السموات والارض ومنه حالي
وحالكم والذين امنوا بالباطل وهو ما يعبد من دون الله
وكفروا بالله منكم اولئك هم الخاسرون في صفقتهم حيث اشتروا
الكفر بالايمان ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى له
لجاءهم العذاب عاجلا وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون بوقت
اتيانه يستعجلونك بالعذاب في الدنيا وان جهنم لمحيطة
بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم

Copyright © King Saud University